

وَلَمَّا ذَابَتِ الثَّلُوجُ وَكُشِفَ سَطْحُ الْأَرْضِ ،  
لَمْ يَبْقَ مَعِيَ مِنَ الرِّجَالِ ، مَا يَكْفِي لِتَسْيِيرِ السُّفُنِ  
كُلَّمَا فَكَّرْنَا وَاحِدَةً مِنْهَا ، وَعُدْنَا عَلَى ظَهْرِ  
السَّفِينَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ . وَكَانَ وُصُولُنَا إِلَى « سَنْتِ  
مَالُو » فِي يُولِيهِ سَنَةِ ١٦٣٦ . وَكَانَ سُورُ الْبِلَادِ  
بِعُودَتِنَا بِالنَّاحِيَةِ ؛ لِأَنَّنا ، وَإِنْ كُنَّا لَمْ نَنْصَحْ  
فِي كَشْفِ طَرِيقِ غَرَبِي إِلَى الصِّينِ ، إِلَّا أَنَّنا  
نَجَّحْنَا فِي الْكَشْفِ عَنْ بَقَاعِ جَدِيدَةٍ فِي الْعَالَمِ ،  
وَضَمَّنا إِلَى مُمْتَلِكَاتِ فَرَنْسَا .

وَلَكِنَّمْ لَمَّا أَيْقَنُوا مِنْ فَايِدَتِهِ ، تَرَاخَوْا عَلَيْهِ  
حَتَّى كَادُوا يَقْتُلُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا مِنْ أَجْلِهِ .  
وَكَانَا نَحْشَى كَثِيرًا أَنْ يَعْلَمَ الْأَهَالِي بِمَا  
أَصَابَنَا مِنَ الْعَرَضِ ، فَزَوَّلَ عَقِيدَتَهُمْ فِي أَنَّنَا مِنَ  
الْآلِهَةِ ، فَيَفْكَرُوا بِنَا . عَلَى أَنِّي ، دَرَّءًا لِذَلِكَ  
الْخَطَرِ ، كُنْتُ أَمْرُ رِجَالِي ، حَتَّى الْعَرَضَى مِنْهُمْ ،  
بِأَنْ يُجِدُوا عَلَى الدَّوَامِ ضَجَّةً وَجَلْبَةً دَاخِلِ  
السُّفُنِ وَعَلَى سَطْحِهَا لِتُوهَمَ الْأَهَالِي بِأَنَّنا صِحَّاحُ  
الْأَجْسَامِ ، وَأَنَّنا مُنْهَكُونَ فِي إِصْلَاحِ سُفُنِنَا .

## دجاجة تلتقط الحب

الخطوط المنقوطة في شكل (١)، بالنزاع والمسامير .  
(٤) انقب ثقباً في كل من الرقبة والذيل في  
الموضع المبين في شكل (١)، بحيث يكون  
اتساع الثقب كافياً لتحريك الرقبة والذيل حول  
مسمار ، وكذلك إبرؤ قليلاً من تمك الرقبة  
والذيل عند الجزء الذي سيكون بين الجناحين ،  
حتى تسهل الحركة .

(٥) ثبت الرقبة والذيل في الجناح الأول ،  
بعد أن تعلق بكل منهما خيطاً كما في شكل (١)  
ثم ثبت الجناح الثاني على البطن بالنزاع والمسامير  
فصُبح الرقبة والذيل بين الجناحين .

هذه اللبنة نموذج للباحة ، إذا شددت أو  
هزئت (البنول) المعلق بها ، أخذت تحرك  
رأسها كأنها تلتقط الحب وتهز ذيلها كأنها  
مترورة بما تأكل . ولصنعها اتبع الخطوات الآتية :  
(١) ازمم على الورق الشفاف أجزاء النموذج  
المبيّنة في شكل (١) وهي (الجناحان ، والرقبة مع  
الرأس ، والبطن ، والذيل ، والساق) ، ثم انقل هذا الرسم  
على خشب سمكه ستيمتر تقريباً ، مراعيًا أن  
يكون اتجاه الألياف الخشب في اتجاه طول الأجزاء .  
(٢) اقطع هذه الأجزاء بمنشار (الأزكيت) .  
(٣) ثبت البطن بأحد الجناحين ، عند

تَقْبِي الْقَاعِدَةِ ، وَازْبِطْ أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ ، بِمُقَدَّةٍ  
 ثُمَّ عَلِّقْ بِهِمَا مِقْلًا صَغِيرًا كَمَا فِي شَكْلِ (٣) .  
 وَالْآنَ ، إِذَا شَدَدْتَ الْخَيْطَ الْمُعْلَقَ أَوْ هَزَرْتَهُ

أَخَذْتَ الدَّجَاجَةَ مُحَرِّكُ رَقَبَتِهَا وَهَرُّ ذَيْلِهَا  
 تَسْتَطِيعُ إِذَا شِئْتَ ، أَنْ تُلَوِّنَ أَجْزَاءَ اللَّعْبَةِ .

(٦) اقْطَعْ مِنَ الْخَشَبِ قَاعِدَةً مُنَاسِبَةً ، كَمَا فِي  
 شَكْلِ (٣) ، وَانْقُبْ بِهَا ثَلَاثَةَ ثُقُوبٍ ، اثْنَانِ لِرُورِ  
 الْخَيْطَيْنِ ، وَالثَّلَاثُ لِتَثْبِيتِ السَّاقِ .

(٧) ثَبِّتْ أَحَدَ طَرَفِي السَّاقِ فِي بَطْنِ الدَّجَاجَةِ  
 وَالطَّرْفَ الْآخَرَ فِي الْقَاعِدَةِ ، وَأَمْرِرِ الْخَيْطَيْنِ فِي

